[278] الفرقتان الكافرتان على المؤمنين حتى بعث محمد صلى ا عليه وآله، فظهرت الفرقة المؤمنة على الكافرين وذلك قوله: " فأيدنا " إلى قوله: " ظاهرين " أي عالين غالبين، وقيل: معناه: أصبحت حجة من آمن بعيسى عليه السلام ظاهرة بتصديق محمد صلى ا عليه وآله بأن عيسى كلمة ا وروحه، و قيل: بل أيدوا في زمانهم على من كفر بعيسى عليه السلام، وقيل: فآمنت طائفة بمحمد صلى ا عليه وآله وكفرت طائفة به، فأصبحوا قاهرين لعدوهم بالحجة والقهر والغلبة. (1) 8 - كا: أحمد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن بعض أصحابه رفعه (2) قال قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين لي إليكم حاجة اقضوها لي، قالوا: قضيت حاجتك يا روح ا، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح ا، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل. (3) 9 - كا: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد ا، عن إبراهيم بن محمد الثقفي عن علي بن المعلى، عن القاسم بن محمد رفعه إلى أبي عبد ا عليه السلام قال: قيل له: ما بال أصحاب عيسى عليه السلام كانوا يمشون على الماء وليس ذلك في أصحاب محمد صلى ا عليه وآله ؟ قال: إن أصحاب عيسى عليه السلام كفوا المعاش، وإن هؤلاء ابتلوا بالمعاش. (4) 10 - كا: العدة، عن البرقي، عن ابن أسباط، عن العلاء، عن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت (5) مثل أهل بيت كانوا في بني

_____

(1) مجمع البيان 9: 282. (2) الموجود في المصدر وفي مرآت العقول: وبهذا الاسناد عن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان رفعه. والاسناد الذي قبله هكذا: أحمد بن عبد ا، عن أحمد بن محمد البرقي. (3) اصول الكافي 1: 37. (4) فروع الكافي 1: 347. (5) في نسخة: ان مثل اهل البيت.

_____